العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الهوية الوطنية وعلاقتها بالوعي التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م .م. امال هاشم جياد
جامعة القادسية – كلية التربية
Amal@qu.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة الهوية الوطنية وعلاقتها بالوعي التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ولتحقيق أهداف البحث اختارت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادي للعام الدراسي (2024-2025) واختارت منه عينه عشوائية مكونة من (400) طالب وطالبة واعدت الباحثة مقياسين لمتغيرات البحث وهما الهوية الوطنية حيث تكون المقياس من (35) فقرة بأربعة بدائل ، ومقياس الوعي التاريخي المكون من(30) فقرة بأربع بدائل واستخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية للمقياس حيث استخرجت الصدق بطريقة الصدق الظاهري والثبات بطريقة إعادة الاختبار والفا كرو نباخ اظهرت النتائج ان هناك مستوى عالي من الهوية لوطنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية كما توصل البحث الى وجود وعي تاريخي لدى عينه البحث وان هناك علاقة ارتباطية بين الهوية الوطنية والوعي التاريخي وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة عددا من التوصيات و المقترحات
الكلمات المفتاحية الهوية الوطنية، الوعي التاريخي.

National Identity and Its Relationship to Historical Awareness among Middle School Students

Assistant Professor Amal Hashim Jiyad
University of Al-Qadisiyah - College of Education

Abstract

The current research aims to understand national identity and its relationship to historical awareness among middle school students. To achieve the research objectives, the researcher chose a descriptive correlational approach. The research population consisted of middle school students for the academic year (2024-2025). She selected a random sample of (400) male and female students. The researcher prepared two scales for the research variables: national identity, consisting of (35) items with four alternatives, and a historical awareness scale consisting of (30) items with four alternatives. The researcher extracted the psychometric properties of the scale, obtaining validity using the apparent validity method, reliability using the test-retest method, and Cronbach's alpha. The results showed a high level of national identity among middle school students. The research also concluded that the research sample possessed historical awareness and that there was a correlation between national identity and historical awareness. In light of the results, the researcher developed a number of conclusions, recommendations, and proposals.

Keywords: national identity, historical awareness

مشكلة البحث

تمثّل الهوية الوطنية جوهر الدولة وخصائصها التي تميزها عن غيرها من الدول، ومن دونها يفقد الإنسان إحساسه بالانتماء والكيان. ومع تطور العصر، أصبحت هذه الهوية عرضة للتأثر بعوامل متعددة مثل

ثورة التكنولوجيا، وتقدم وسائل الاتصال والمعلومات، إلى جانب تأثيرات العولمة لذلك بات من الضروري مواجهة هذه التحديات للحفاظ على هويتنا الوطنية من التغيير أو الاندثار (الختلان، 2021، 77).

وتأتي المؤسسة التعليمية في طليعة الجهات الوطنية المسؤولة عن ترسيخ الهوية، حيث يظهر دورها التربوي من خلال غرس القيم والأخلاق الفاضلة، وتعليم الطلبة تعاليم الدين الإسلامي الصحيح. وتزداد أهمية هذا الدور في المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب، إذ يسعون – بوعي أو دون وعي – إلى اكتشاف هويتهم وفهم ذواتهم ولهذا، يحتاج الطالب في هذه المرحلة إلى الشعور بالحب، والدفء، والحنان، كما يحتاج إلى الإحساس بالانتماء إلى أسرة أو جماعة تسانده في أوقات الأزمات والشدائد، ليشعر بأنه مقبول اجتماعيًا، وآمن في حاضره ومستقبله (العيسوي، 2004، 24).

ان الشعور بالهوية هو المشكلة التي تسيطر على المراهق في هذا مرحلة لاسيما في المجتمع الحديث الذي يتميز بالتغيير السريع في القيم السائدة في المجتمع إذا يجب ان يكتسب المراهق شعورا واضحا بهويته الوطنية حتى وان كان يشترك مع الاخرين في القيم والميول والاهتمامات أي أن يجد المراهق جوابا شافيا من انا؟ من أكون؟ ما دوري في المجتمع؟ كيف اثبت وجودي؟ كيف أحقق النجاح؟، ويجد المراهق نفسه أمام مطالب متعددة، مما يجعله يعيش صراعات متعددة وخاصة في ظل التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية وإذا فشل المراهق في تحقيق هويته يكون رهن اضطراب الهوية واضطراب الدور أو خلط الهوية أو تبني هوية سالبة وينتج عن ذلك عدد من الاضطرابات التي تؤدي بدورها إلى ظهور أعراض نفسية لذا يجب ان يكون لدى الطالب واعي بهويته الوطنية ويبرز ذلك الوعي من خلال أطلعهم على التاريخ والوعي بالأحداث التاريخية. (كمال، ١٩٨٧، ١٩٨)

يعد التاريخ جزءًا أصيلًا من مكونات الهوية الوطنية، ويمثّل الذاكرة الحية التي توثق منجزات الوطن، وتغرس مشاعر الفخر والاعتزاز به. ومن خلال استيعاب أحداثه وتفاصيله، يُتاح للطلبة التعرّف على نماذج القدوة، مما يسهم في بناء الوعي الوطني. كما أن دراسة التاريخ تُعد وسيلة فعّالة لتعزيز التلاحم بين مكوّنات المجتمع داخل الوطن الواحد، مما يجعل منه ركيزة أساسية لوحدة الأوطان وتماسكها.

ومن خلال استحضار الدروس والعِبر من المحطات التاريخية التي مرّ بها الوطن، تتعزّز مفاهيم الوحدة، وتتشكّل ملامح الثقافة الوطنية، وتبرز مكونات الشخصية الوطنية، كما تتبلور الرؤية المستقبلية بشكل أكثر وضوحًا. وبذلك يتحقق التكامل بين الماضي والحاضر والمستقبل رابحي (2013، 50). وتؤكد الدراسات الحديثة، مثل دراسة خيرو (2020) أن تعزيز الهوية الوطنية من خلال التاريخ يُرسّخ لدى الطلبة معاني الانتماء والولاء والفخر، ويحفزهم على البذل والتضحية من أجل وطنهم خيرو (2020، 615)

وان الوعي بالأحداث التاريخية لها القدرة على مواجهة المتغيرات كونها مرأة حقيقية للماضي والحاضر والمستقبل، لما احتوته من أحداث، وقضايا، ومشكلات، وتطلعات يمكن استثمارها في بناء شخصية الطلبة، وتدعيم الروح الوطنية لديهم، فالوعي التاريخي يساعد الطلبة على معرفة جذورهم وأصولهم ومراحل تطورهم عبر التاريخ . ويمكن الوعي التاريخي الطلبة من زيادة ثقتهم بمكانتهم التاريخية والثقافية بين الشعوب وتعزيز الوحدة الوطنية ترسخ معاني الانتماء والفخر والولاء والبذل والتضحية لديهم جمل (2007، 30)

ونظر لندرة الدراسات التي تناولت هذا العلاقة بين المتغيرات ارتات الباحثة القيام بهذه الدراسة لمعرفة:

هل هناك علاقة ارتباطية بين الهوية الوطنية والوعي التاريخي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

اهمية البحث

تعد مرحلة المراهقة من أبرز مراحل النمو التي يمر بها الانسان لما يتسم به من تحولات جذرية تؤثر بشكل واضح على جميع جوانب النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والنفسي وتحدث هذه التغيرات السريعة ، التي ترافق الانتقال من الطفولة الى المراهق ولدى الجنسين (محمود،2011، ٨٤)

يعدّ تكوين الشعور بالهوية من أبرز الإشكاليات التي تواجه المراهق في بداية مرحلة المراهقة، حيث تصبح قضية الهوية الوطنية في مقدمة أولويات العمل الوطني. فهي تمثل استراتيجية راسخة لا تحتمل التأجيل أو التبديل، باعتبارها القضية الأساسية التي تبنى عليها بقية القضايا الوطنية. وتُشكّل الهوية الوطنية الأساس الذي ينمو عليه المجتمع ويتطور من خلاله، كما تسهم في تعزيز روابط أبناء الوطن الواحد، الذين تجمعهم الأرض واللغة والمصير المشترك. وهؤلاء الأفراد يشتركون في آمال واحدة يسعون إلى تحقيقها بكل جهد، رافضين أي بديل عن هذا التوجه الوطني الجامع. وعلى الرغم من أن الهوية تُعد جزءًا من المفهوم الذاتي للفرد بوصفه عضوًا في جماعة، فإنها تتجاوز هذا الانتماء إلى أبعاد قيمية وعاطفية عميقة تعكس طبيعة العلاقة بين الفرد وجماعته (Tajfel,1979، 255)

فالهوية لها عوامل كثيرة تساعد الفرد على اكتسابها ويكون اكتسابها في المجتمع البسيط عملية أسرع في المجتمعات الأخرى فضلاً عن مدى العلاقة بين الأفراد وآبائهم في عملية اكتسابها وكذلك مدى التأثير المعرفي في اكتساب الهوية الشخصية والوطنية والسلوك الملائم الذي يصدر عن الأفراد (الحسين ، 2001، 32)

ان شعور الفرد بهويته الوطنية يُنمي في داخله حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه، ويدفعه إلى تعميق هذا الحب من خلال العمل على ما يعود بالنفع على وطنه. ويُعدّ غرس روح الانتماء في نفوس الناشئة من الركائز الأساسية التي تسهم في تعزيز دافعهم المستمر نحو التطور والارتقاء الذاتي. كما يُسهم هذا الانتماء في ترسيخ منظومة القيم والسلوكيات التي تميز المجتمع، وتُعين أفراده على مواجهة التحديات والمشكلات المختلفة من خلال تقديم حلول فعالة ومقترحات بنّاءة.

وتلعب الهوية الوطنية دورًا مهمًا في إشاعة روح التعاون بين أفراد المجتمع، وتحقيق العدالة الاجتماعية عبر ضمان المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين. ومن هذا المنطلق، تُعد الهوية الوطنية بمثابة صمام الأمان الذي يحفظ وحدة المجتمع وتماسكه، على الرغم من تنوع مكوناته واختلاف انتماءاته. كما تُسهم الهوية في دعم التعايش والتكامل الاجتماعي، وتُمنح الفرد شعورًا بالاتزان والاستقرار، مما يفضي إلى بيئة قائمة على التأليف والتسامح والتعايش المشترك، حتى في الأوطان التي تتسم بالتعدد العرقي والثقافي (الحيدري، 2010، 11)

ومن اهم العوامل التي تعمل على تعزيز الهوية الوطنية وهو التعمق بالأحداث التاريخية، من خلال إدراك الأواصر والترابطات التاريخية بين ابناء البلد. فمن خلالها نفهم الاخطاء التي حدثت في الماضي ورسم الاستراتيجيات اللازمة لتفاديها، فالتاريخ هو الشاهد الوحيد على احداث الماضي والحاضر، وما يمكن أن يسفر عن المستقبل فإذا كانت الهوية بناء شاهق، وتركيب متعدد الأوجه والفئات، فإن التاريخ ركن أساسي فيه، فلا يمكن لهوية ما أن تتكامل دون تاريخها، فهي ستكون حينها هوية فاقدة ذاكرتها، وأي شيء أكثر من الذاكرة يعزز ارتباطها بمن يحملها، وهل هناك أشد وأكثر من التاريخ يستحق أن يكون شاهداً على وجودها.

(Olmert،2020،p36)

اذ يعد التاريخ تراكماً من الخبرات التي يعيشها الفرد ولكن لم يتم صياغتها في مجموعة من المعارف التاريخية، والتي يتم نقلها من جيل الى آخر في صور من الخبرات الفردية وجزئية منتظمة داخل وحدات من المجتمع. كالأسرة والقبيلة والاصدقاء ويسمى بالوعي التاريخي الكامن، والمستوى الآخر هو المستوى

الظاهر والذي يتكون بشكل منهجي من قبل مجموعة معقدة من الممارسات والطقوس والعادات الاجتماعية والتي تعرف بالذاكرة الاجتماعية ويمكن القول ان تجاربنا وخبراتنا الحاضرة تعتمد الى حد بعيد على علمنا بالماضي

الطحان وآخرون (2020)

فللوعي التاريخي اهمية كبيرة فاهو عبارة عن شحنة وجدانية قوية تكمن في الكثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوينه بمراحل التعليم المختلفة، وكلما كان هناك وعي ناضج وثابت وحسب اسس علمية ومنطقية كان هذا داعم للسلوك الرشيد والتوجه بالاتجاه المرغوب فيه، فالوعي سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق وتوفر البصيرة الاجتماعية

(Nebojstka ،2005 ،34)

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على

1-الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

2- الفروق الفردية ذات الدلالة الاحصائية للهوية الوطنية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

3- الوعي التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

4- الفروق الفردية ذات الدلالة الاحصائية للوعي التاريخي تبعاً لمتغير الجس ذكور – اثاث)

5- العلاقة الارتباطية بين الهوية الوطنية وعلاقتها بالوعي التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الإعدادية في مدارس مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي2024-2025

تحديد المصطلحات

1- الهوية الوطنية: عرفها كل من

- Parekh, B. (2002.) بأنها القيم، والعادات التي تشترك فيها جماعة سياسة واحدة، وذلك في كل ما يتعلق بالعامة، وهذه الهوية توحد المجتمع، وتصل به إلى فهم وإدراك نفسه، وتحفظ الجماعة والأجيال من بعده. Parekh, B. (2002. Des 17 Parekh)
- (الحربي 2022) بأنها مجموعة من الخصائص والصفات التي يتميز بها مجتمع ما، وتظهر وتتبلور تلك الصفات في روح الحب والانتماء للأرض والوطن، ومن أبرز تلك الصفات اشتراك مجموعة من البشر في موقع جغرافي واحد واشتراكهم في التاريخ والعلم الذي يمثل الرمز المعنوي، وكذلك اشتراكهم في الحقوق والواجبات الحربي (2022، 85)

2- الوعي التاريخي عرفه كل من

- الشعراوي واخرون (2019) مرتبة متقدمة في مجال المعرفة التاريخية والفهم القائم على الادراك وربط الحوادث التاريخية في أطار علاقاتها الزمانية والمكانية ويعتبر حالة متقدمة من الشعور التاريخي والذي يقف على أدراك الطلبة لقيمة تاريخه"

الشعراوي وآخرون (2019، 5)

- (Ahones ،2005) :هو التفاعل بين ادراك الماضي وتكوين التوقعات المستقبلية وبعد طريقة لرؤية العالم بناء على تصورات وأحداث الماضي. (Ahones،699،2005)
- التعريف الاجرائي: وهو قدرة طلاب عينة البحث على فهم وتفسير أحداث الماضي وربطها بالحاضر وتوقعاتهم المستقبلية والذي سوف يشخصها الباحث خلال إجابتهم على فقرات مقياس الوعي التاريخي.

الفصل الثاني: جوانب نظرية

مفهوم الهوية الوطنية

تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين في مجالات علم النفس والاجتماع والإرشاد النفسي وخاصة أصحاب الاتجاه المعرفي الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ومدى تأثيرها على شعور الفرد في معرفة مفهوم الهوية الوطنية وسوف يعرض الباحثون وجهات نظر مختلفة أشارت إلى موضوع الهوية بشكل منفرد أو مفهوم الهوية الوطنية بشكل مباشر إذ عرفها ليتل جون وقوس (2008 Littlejohn,Foss) بأنها : مجموعة من الخصائص التي تميز انتماء الفرد لمجموعة معينة من الخصائص او المميزات، كالزي، والمقتنيات العامة، والعبارات التي يستخدمها للتعريف بنفسه، أو الأشياء الأخرى، والمفاهيم الدارجة بين أفراد المجموعة للتعبير عن الأشياء ليتل جون وقوس (2008,90، Littlejohn,Foss) ويعرفها الناقة والسعيد (2008) بأنها مجموعة الخصائص والمميزات اللغوية والعقدية والعرقية والأخلاقية والتاريخية والجغرافية وغيرها، بالإضافة إلى العادات والتقاليد، والسلوكيات

(السعيد 2008، 66)

ربط (روجرز) بين تحقيق الذات للفرد وبين تحمله للمسؤولية الجماعية حتى يتمكن من العمل الجاد المثمر لتأكيد شخصيته وهويته في المجتمع الذي يعيش فيه (وتوت، 2004، 9)

وتشير النويصر (2020) إلى أن من أهم مكونات الهوية الوطنية هو: الاشتراك في الأرض، واللغة، والذاكرة التاريخية المشتركة، والثقافة الشعبية الموحدة، والحقوق والواجبات المشتركة، والاقتصاد المشترك والطموح (نويصير، 2020,389) والسلوكيات التي تطبع شخصية الفرد والأمة بطابع معين يميزها عن غيرها ويشكل مرجعيتها المعبرة عن دينها وثقافتها وحضارتها. وهي تشمل الوعي الذاتي وإحساس المواطن بأنه مواطن له دور وهدف تجاه وطنه وشعوره بالانتماء إلى مجتمع يميزه ثقافياً واجتماعياً وتاريخ لخلق شعور وطني يحميه ويعزز خصوصيته ((Abedalatife, 2022, P.322)) فالهوية الوطنية بوصفها جزءاً من صيرورة تكون التاريخ الوطني للدولة، وتفعيل الحراك السياسي والاجتماعي لها، فإنها تعمل على تعميق روابط الانتماء المشترك للدولة وتكريس منظومة متنوعة من الأفكار والتصورات حول الخصائص والسمات المشتركة في الوعي لدى أفراد المجتمع. (القريشي، 2024، 59).

مكونات الهوية الوطنية

ترتكز الهوية الوطنية على ثلاثة ابعاد هي كالاتي:

1-لانتماء - ان الشعور الانتماء إلى (الوطن) يصون كرامة أبناءه ويعمل على تحقيق نوع من الأمن النفسي لديهم، ومتى ما تحقق هذا الانتماء يتحقق البعد الثاني للهوية الوطنية، ألا وهو الولاء

2- الولاء: لا يكفي الانتماء وحده للوطن لتشكل الهوية الوطنية، بل يجب أن يقترن هذا الانتماء بالولاء، لأن الكثير من الأفراد ينتمون أو يحملون هوية دولة (وطن) ما، لكنهم لا يدينون له بالولاء كما يجب أن يسمو الولاء للوطن على باقي الولاءات الفرعية الأخرى. على أن مفهومي الانتماء والولاء يجب أن يرتكزا على بعد ثالث ألا وهو المواطنة.

سمات الهوية الوطنية هي:

- السمات الشخصية مثل العمر السلالة، قرابة الدم والعرق.
- السمات الثقافية مثل اللغة الدين، القومية الحضارة، العشيرة والقبيلة.
- السمات الإقليمية مثل القرية، المدينة الإقليم المنطقة الجغرافية والقارة.
- السمات السياسية مثل القائد الكاريزمي، الأيديولوجيا، الدولة.
- السمات الاقتصادية مثل المهنة الوظيفة، القطاع الاقتصادي.
- السمات الاجتماعية مثل الأصدقاء، الزملاء، المكانة الاجتماعية (مهدي ،2009، 427)

مقومات الهوية الوطنية

أهم مقومات الهوية الوطنية

اولا: المساواة

تعد المساواة من المصطلحات الشائعة على الرغم من غموضها ، لكنها مع غموضها وشهرتها فقد استهوت المجتمعات والأفراد على حد سواء ،إذ استعملها الزعماء والقادة المصلحون ليثيروا حماسة الأفراد ويحركوا مشاعرهم وانفعالاتهم على مختلف النواحي ،السياسية ،والاجتماعية ،والاقتصادية حيث كانت حافزاً لكثير من الثورات التحررية في العالم، وفي مختلف العصور ويرى بعضهم إن المساواة هي التأكيد على انه لا يوجد اختلاف بين مطالب الناس في السعادة ،فالناس جميعاً سواسية في المطالبة بالسعادة ، ولذلك وجب ألا يقيم المجتمع العوائق في وجه المطالب بتلك المطالب بكيفية أثقل وطأة على بعضهم دون بعضهم الآخر فالمساواة إذن محاولة إعطاء الجميع فرصاً مماثلة بقدر الإمكان لينتفع كل منهم بما قد تكون بين يديه من إمكانات ولا توجد مساواة طبيعية بين الجميع، فهم مختلفون غير متساوين في التكوين والشكل واللون والعقل والذكاء وهم متمايزون في القوة والجمال والصحة والعمر والأخلاق والميول والطبائع. إذن ما هي المساواة التي قصدها الفلاسفة والحكماء والمصلحون والمشرعون والسياسيون عندما نادوا بها كحق من الحقوق الأساسية للإنسان. إن المساواة المقصودة هي المساواة القانونية، أي مساواة الناس جميعاً أمام القانون وهذا يعني المساواة في الحقوق والواجبات في إطار الدستور والقوانين والأنظمة العادلة (غليون ،2006، 14).

ثانياً: الحقوق والواجبات

منذ أن ولد الإنسان ولدت معه حقوقه، لكن الاعتراف بهذه الحقوق والتمتع بها تعد مسيرة طويلة في التاريخ البشري، وإن فقهاء القانون يميزون بين نوعين من الحق هما الحق الطبيعي والحق الوضعي، الأول هو الحق الملازم لطبيعة الإنسان من حيث هو إنسان، والثاني هو الحق المنصوص عليه في القوانين المكتوبة والعادات، اما الحق الطبيعي فيخص القانون الطبيعي بينما الحق الوضعي يخص القانون الوضعي ويشمل الحق السياسي والحق المدني والحق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي (علوان، 2009، 63)

أما الواجبات فهي الالتزامات والمسؤوليات التي يفرضه القانون على المواطنون ،إذ يقسم الباحثون واجبات المواطن ومسؤولياته إلى قسمين : الأول واجبات تفرضها الدولة وتشمل الضرائب والخدمة في القوات المسلحة والالتزام بالقوانين التي تفرضها الدولة ويسنها ممثلو الشعب في البرلمان. أما الثاني فواجبات يقوم بها المواطنون طواعية ويحتوي على المشاركة في تحسين الحياة السياسية والمدنية والنقد البناء للحياة السياسية والعمل على تضييق الفجوة بين الواقع الذي يعيش فيه المواطنون والآمال الديمقراطية التي ترجوها (الحافظ،2008،11)

ثالثاً: العضوية

يتداخل مصطلح العضوية مع المصطلحات الأخرى مثل الولاء والانتماء: فالولاء هو التزام وتعبير الأفراد عن المشاعر والإحساس تجاه كيان ينتمون إليه ؛ فهو يدعم الهوية الذاتية ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته (محفوظ ،2005،114).

أما الانتماء فهو معطى و موروث لا مكتسب حقيقي للإنسان فيه ،فالإنسان لا يتحكم في قوميته و قبيلة وديانته ومذهبة التي ينتمي إليها ؛ وليس بمقدوره أن يمتنع في الانتماء إلى عائلة محددة لان كل هذه الأمور معطى وموروث يولد مع الإنسان لذلك فلا صلة له به .أما العضوية فهو مقوم أساس من مقومات الهوية الوطنية بل هي بمثابة جوهر المواطنة والوطنية ، وهي تحدد العلاقة بين الفرد والدولة وهذه العلاقة تحدد وفق العضوية الكاملة في الدولة ، فهي تعريف قانوني لتحديد العلاقة بين الدولة والمواطن وذلك عن طريق التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات (الخزراجي، 2004.185) .

رابعاً: المشاركة السياسية

إن المشاركة السياسية مقوم ضروري للهوية الوطنية ويتحدد من خلال التمتع بمجموعة من الحقوق التي تتمثل في حرية التفكير والتعبير والاجتماع وإنشاء الأحزاب والنقابات والجمعيات والانتماء إليها ، فضلاً عن المشاركة في اتخاذ القرارات العامة والانتخاب والتصويت ،كذلك التعليم والعمل والمساواة وتكافؤ الفرص ، إذ يقف في مقدمة تلك الحقوق حق اختيار الحكام ومراقبتهم وعزلهم كما إن المشاركة السياسية هي الإطار الضروري لتمكين أفراد المجتمع ممارسة حقوقهم من جهة وتمكين الحاكمين من الشرعية التي تبرر سلطتهم وحكمهم من جهة أخرى (الانباري2005،14) .

الوعي التاريخي

مفهوم الوعي التاريخي

حدد معجم العرب معنى كلمة الوعي بـ (سلامة الادراك وواعي الشيء بمعنى حفظه وفهمه وقبله) وبدأ الحديث عن الوعي في علم النفس كمفهوم محوري في سلوك الانسان على يد العالم الألماني سيجموند فرويد ، اذ اشار ان الوعي هو الحالة التي يكون فيها الفرد على دراية بما يحدث داخله وكل ما يحيط به ويكون قادر على فهم وتفسير الاحداث ، وفهم واستيعاب المعلومات (Husband، 2003 p3) اما الوعي التاريخي فهو " التبصر الهادف في التاريخ القريب و البعيد الذاتي والموضوعي من خلال التوغل في قراءة التجارب البشرية وفحصها والتدبر بها، واكتشاف المؤثرات والسنن التي ساهمت في بعثها ، وايجادها بقصد التزود والاعتبار ومحاولة تفهم الاسس السيكولوجية لكثير من احداث، والانفعالات، والتأثيرات ،والحروب عبر تاريخ البشرية

(قزامل ،2009، 30)

و يعد ارتباط معقد لتفسيرات الماضي وتصورات الحاضر ، والتوقعات في المستقبل، للأحداث ،ويشمل الافراد على مختلف الطبقات والفئات والثقافات والمؤرخين ، والمفسرين ، الخ أي ان اتسام

الوعـــــي بسمـــــات التفكـــــير ، يعطـي مجموعـة مـن المفـاهيم والمعـارف والمعلومـات التـي تتعلـق بـالأمور التاريخيـة سـواء كانـت محليـة او إقليميـة او دوليـة، والتـي توصـل اليهـا الفـــرد نتيجـة لخبرتـه وتفاعله مع البيئة التي يعيش بها ، ومن خلاله يصبـــح الفـــرد قـــادراً علـــى فهـــم واقـــع مجتمعه الذي يعيـش فيـــه ، ومـا يجـري حولـه مـن احداث ومـن ثـم معـــرفـة حقوقـه وواجـــباته. (البيضاني، 2009، 11)

أي أن الـوعي التـاريخي يتشكل عبر سلسلة من الافعاليات الاجتماعيـة من ضمنها القومية والعرقية، والتي اسماها العالم ماكس ويبر (Max Weber 1974 ، 4) بـ المجتمع التـاريخي في عمليـة الـوعي التاريخي هو الجزء الحاسم لتشكيل مجتمع متجزر بعالم يغوص بالماضي ويدرك احداثه التاريخية (فقد تم تعريف الوعي التاريخي من قبل عدة باحثين بناء على تعريف الهوية التاريخية الذي عرف من قبل ماكس ويبر (١٩٦٥) وآلن ترين (١٩٧٤) بان الهوية التاريخية هي اعتقاد الفرد بالأصول المشتركة بينه وبين الآخرين والإحداث المادية.

(p10, 2013 ،Amina)

وقد ظهر مدخل آخر إلى دراسة الوعي التاريخي هو المدخل الثقافي أو التقارب الثقافي الذي يؤكد على الثقافة التاريخية لإفراد المجموعة الواحدة ، فهم يؤكدون أن الوعي التاريخي يتجذر بالأساس عبر الثقافة التاريخية المشتركة فالمجتمع ذو الثقافة المشتركة والذي يأتي بدوره عبر التآزر الجيني وتكرار التزاوج من الوسط القريب الذي يرتبط به بشكل أو بآخر بالوراثة التاريخية التي استمدت طاقتها من نفس الافراد وهو ما يشكل الوعي التاريخي فقد عرف الوعي التاريخي بناءً على هذا المدخل بأنه مجموعة الافكار والمعتقدات المشتركة والمقرونة بوعي ذاتي حول التاريخ والتقاليد والمعتقدات والثقافات والقيم المشتركة التي تحشد اعضائها من اجل سياسة اجتماعية معينة واقتصادية مشتركة هدفها التنظيم الاجتماعي والتربوي لتلك المجموعة (Syahputra atal 2020، p162)

صور الوعي التاريخي.

هناك أربع صور او اشكال للوعي التاريخي وهي كالتالي:

1. لوعي التاريخي التقليدي:

يهتم الوعـــي التاريخـــي التقلـــيدي بكيفيـــة نقـــل الماضي الـــى الحاضـــر ويتـــم ذلك مـــن خـــلال عـــدة امـــور منهـــا التماثـــيل لشخصيـــات مـــن الـــتاريخ، والنصب التذكاريـــة لنمـــاذج مـــن الماضـــي والـــتي تـــؤدي الـــى محاكـــاة اللحظـــات الفـــارقة فـــي تاريـــخ الشعـــوب وتجســـيدها بعمـــل فنـــي معـــين.

2. الوعي التاريخي النقدي:

هذا النوع من الوعي التاريخي يربط بين النوعين الاول والثاني، فهو يقترب من الماضي ولكن بشكل نقدي فلا يربـط افكاره بالماضـي دون النظر العميق وفهم التـاريخ، من خلال الادلـة والسـياق الذي حدثت فيه، فالوعي التاريخـي النقدي يقتـرب مـن التـاريخ مـن خلال الروايـة الـنقدية المـستندة الـى الادلة والتي تناسب عصرنا الحالـي.

3. الوعي التاريخي المثالي:

وهو الوعـــي بالنمـــوذج مـــن الشخصيـــات التاريخيـــة او النظـــم الاجتمـــاعية الممـــيزة فـــي فتـــرة مـــن فتـــرات التاريـــخ، او طـــريقة الحيـــاة او المبـــادئ والقيـــم المستوحاة مـــن التاريخ، وفـــي هـــذا النوع مـــن الـــوعي يتـــم الوصـــول الى التعميمـــات مـــن خلال البحث في التـاريخ، والاستفادة من الدروس التي يقدمها وانتقـــاء الجيـــد منـــها والتـــي لهـــا امكانيـــة التطبيـــق فـــي الاوضـــاع الجـــديدة.

4. الوعي التاريخي الوراثي:

وهو يركز على فروق محددة في الماضي فهو ينظر الى التغير باعتباره جزء لا يتجزأ من الهوية الشعبية، فهذا النوع من الوعي التاريخي هو وعي فطري تتوارثه الاجيال من جيل الى اخر داخل العائلة او القبيلة او الفئة التي ينتمي لها الفرد، ويركز على فروق محددة ومشتركة من الماضي. (Lee,2004.39)

ابعاد الوعي التاريخي

للوعي التاريخي ثلاثة ابعاد ذكرها الشعراوي وآخرون، 2019) وهي كالاتي:

1- البعد الوطني ويقصد به ان يكون الفرد على وعي تام بما يحدث على مستوى دولته ويتفاعل معه ويكون على وعي بكافة المؤسسات السياسية والاجتماعية والاثرية والتاريخية والاقتصادية المرتبطة بالمجتمع وكذلك الشخصيات البارزة في هذا المجتمع ويكون لديه معرفة عن اهم الاحداث والقضايا التي ينشغل بها المجتمع المحلي.
2- البعد القومي: هو أن يكون الفرد على معرفة بتاريخ امته العربية واهم متغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر العصور التاريخية التي لها تأثير على الحياة بمجتمعة متعدياً بذلك وطنه المحلي الى امته ككل.
3- البعد العالمي في هذا البعد ينطلق وعي الفرد من داخل دولته الى الاتصال بالدول الأخرى في العالم الخارجي سواء كانت عربية او اجنبيه واهم المتغيرات عبر التاريخ سواء السياسية او الاقتصادية أو الاجتماعية والتي يكون لها تأثير على هذه العلاقات ويكون على دراية بالأفكار المختلفة ومدى اتفاقها أو معارضتها لفلسفة المجتمع واهدافه ومعتقداته كما انه مطالب بمعرفه اهم المؤسسات السياسية ،والاجتماعية ’والاثرية ’التي يكون لها تأثير في دولته وتعرف على اهم الشخصيات التاريخية التي لها دور ومكانه في المجتمع الدولي (الشعراوي وآخرون 2019 ،5)

الدراسات السابقة

اولاً: دراسة سالم وآخرون، (2012) اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الوطنية

استهدفت الدراسة قياس اتجاه طلبة جامعة بغداد نحو الهوية الوطنية كهوية اجتماعية كانت أداة البحث مقياس الهوية الوطنية قام الباحثون ببناءة وطبق على عينة مكونة من 400 طالب وطالبة موزعين كما يلي : (240) ذكور و اناث (160) (155) من الرصافة و 245 من الكرخ ، أظهرت النتائج عدد الطلبة الذين كان مستوى الاتجاه نحو الهوية الوطنية عالي 64 فرد و كانت نسبتهم حوالي 16% و عدد الطلبة الذين كان مستوى الهوية الوطنية منخفضا 78 وكانت نسبتهم 19% اما الطلبة الذين كانوا ضمن الاتجاه المتوسط فقد بلغ عددهم 25 و نسبتهم حوالي 65% (سالم وآخرون 2012، 44)

ثانياً: الوعي التاريخي دراسة (أحمد، ٢٠١٤)

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الوعي التاريخي بالثورة المصرية لدى طلاب جامعة الإسكندرية، وتوضيح مدى تأثير دراسة التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة على تنمية الوعي التاريخي لدى طلاب جامعة الإسكندرية، والوقوف على العلاقة بين الوعي التاريخي لدى الطلاب وممارستهم للمواطنة النشطة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وكان مجتمع دراستها طلبة جامعة الإسكندرية، وتألفت العينة من ١٢ طالباً وطالبة في كل مرحلة جامعية (أناث و ٥ ذكور ينتمون الى ٦ كليات كما تبنت المنحى الكيفي من خلال المدخل الاثنوجرافي النقدي في اعداد أدواتها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان منها : أن الممارسات النشطة لأفراد العينة من الليبراليين واليساريين كانت السبب في لجوئهم

للاهتمام بالتاريخ ودراسته وقراءته من أجل فهم الواقع، والتعرف على تاريخ الشخصيات التي بدأت تظهر على الساحة والتعلم من التاريخ لتجنب الوقوع في الأخطاء، ".(احمد ، 2014، 20)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينتهِ والإجراءات التي تمت لتحقيق أهدافهِ من بناء أدواتهِ أو مقاييسهِ وتحليل فقرات المقاييس، فضلاً عن مدى صدقها وثباتها والوسائل الإحصائية المستعملة في استخراجها وعلى النحو الآتي:

اولاً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الصباحية للعام الدراسي (2025/2024) في مركز محافظة الديوانية، إذا بلغ عدد المدارس (32) مدرسة اعدادية وبلغ عدد الطلاب فيها (19525) طالبا وطالبة مقسمين على فرعين العلمي والادبي كما موضح في الجدول رقم (1)

الجدول (1)

أعداد الطلبة في المدارس لإعدادية موزعة حسب التخصص والجنس

التخصص	ذكور	اناث	المجموع
علمي	8235	9988	18223
انساني	533	769	1302
المجموع	8768	10757	19525

ثانياً: عينة البحث:

استعملت الباحثة في اختيار العينة الطريقة الطبقية العشوائية ولتحديد حجم العينة المناسبة أشار (المؤمن 2008) ان من المناسب اختيار (20%) من افراد المجتمع الكلي إذا كان عدد افراد المجتمع معتدلا و تقل هذه النسبة كلما كبر حجم المجتمع الاصلي لتصل الى (5%) (عبد المؤمن،2008، 184) وبناء على ذلك اختارت الباحثة عينه عشوائية مكونه من (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية كما مبين في الجدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة البحث حسب المدارس جدول رقم (2)

العلمي		الادبي	
ذكور	اناث	ذكور	اناث
112	115	88	85

ثالثاً: أداتا البحث:

1 — مقياس الهوية الوطنية:

بعد ان اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي استخدمت في الكشف عن الهوية الوطنية لم تجد ما يلائم البحث الحالي لذلك قامت ببناء أداة لقياس الهوية الوطنية حيث تكونت بصيغتها الأولية من 36 فقرة

صلاحية فقرات مقياس الهوية الوطنية:

عُرض المقياس بصيغته الأولية المتكونة من (36) فقرة موزعة على (10) من الخبراء الاختصاصيين في التربية وعلم النفس، وقد تضمن ذلك عرض المفهوم والفقرات وقد طلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم، وآرائهم فيما يتعلق بـ:

- مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.
- تعديل أو حذف أو إضافة لبعض الفقرات.

وبعد استرجاع استبانة الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها، اتضح أن هناك اتفاقا بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضا، وحذف بعضا آخر. وبالاعتماد على نسبة اتفاق (80%) فأعلى لغرض قبول الفقرة، لذا تم استبقاء (35) فقرة، ورفض (1) فقرة. وكما هو مبين في الجدول (3) وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الهوية الوطنية (35) فقرة المعد للتطبيق كما مبين في جدول رقم (3)

جدول (3) يوضح صلاحيات فقرات الهوية الوطنية

رقم الفقرة	صالحة	غير صالحة	النسبة المئوية	الدلالة
1،3،9،18،20،22،29،30،33،35	10	0	%100	داله
2،4،6،7،8،10،11،12،13،14،15،1 6،17،19، 21،23،24،25،26،27،28، 31،32،34، 36	9	1	%90	داله
5	7	3	%70	غير داله

الاستجابة وتصحيح المقياس:

اختارت الباحثة أربعة بدائل للإجابة: والتي تمنح الأوزان (4، 3، 2، 1) على التوالي، علما أن الفقرات وضعت بدلالتها الايجابية.

وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس ، وبهدف معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس؛ طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) طالب وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية، وطلب منهم الإجابة على المقياس إذ تبين أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة. كذلك تم احتساب الوقت المستغرق في الإجابة وقد بلغ متوسطة الإجابة على الفقرات (18) دقيقة تقريبا.

الخصائص السيكو مترية للمقياس

اولاً: الصدق:

- الصدق الظاهري للمقياس:

من أجل تقدير الصدق الظاهري لمقياس الهوية الوطنية تم عرض المقياس على عدد من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية المواقف وبدائلها ، ومدى ملائمتها لمجتمع البحث. ونتيجة لهذا الإجراء جاءت موافقتهم مقياس الهوية الوطنية وبنسبه اتفاق أكثر من 80% ويعد مؤشر جيدا (نجم وخلود120,2016)

ثانياً: الثبات:

اعتمدت الباحثة الطرق الآتية في استخراج الثبات لمقياس الهوية الوطنية

- **إعادة الاختبار:**
تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الإعدادي، وبفارق زمني مقداره (14) يوم من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين، كان معامل الثبات مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس. اذ حصل المقياس على نسبه ثبات
(0.87)
- **ألفا كرو نباخ:**
لحساب الثبات بهذه الطريقة، أخضعت جميع استمارات الطلبة البالغ عددها (400) استمارة للتحليل، ثم استخدمت معادلة ألفا كرونباخ، وقد حصل على معامل ثبات (0.79)

2- مقياس الوعي التاريخي:

نال موضوع الوعي التاريخي اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف الاختصاصات والعلوم. وعلى الرغم من وجود الكثير من المقاييس والأدوات التي وضعت لقياس الوعي التاريخي (إلا إن البحث الحالي يستدعي بناء أداة لقياس الوعي التاريخي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، لذا أتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1- التخطيط للمقياس وتحديد مجالاته.
2- صياغة فقرات كل مجال.
3- عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص.
4- تطبيق الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع.
5- التحليل الإحصائي للفقرات (Allen & Yen, 1979, 118- 119).

صلاحية فقرات مقياس الوعي التاريخي:

عُرض المقياس بصيغته الأولية المتكونة من (32) فقرة على عدد من الخبراء الاختصاصيين في التربية علم النفس، وقد تضمن ذلك عرض المفهوم وعرض وفقراته على الخبراء والمحكمين وقد طلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم، وآرائهم .

- مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.
- مدى ملائمة الفقرة للمجال الذي وضعت فيه.
- تعديل أو حذف أو إضافة لبعض الفقرات.

وبعد استرجاع استبانة الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها، اتضح أن هناك اتفاقا بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضا، وحذف بعضا آخر. وبالاعتماد على نسبة (80%) فأعلى لغرض قبول الفقرة، لذا تم استبقاء (30) فقرة، ورفض (2) فقرة. وكما هو مبين في

الجدول (4) وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الوعي التاريخي المعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات هو (30) فقرة.

جدول (4) يوضح صلاحيات فقرات فقرات مقياس الوعي التاريخي

رقم الفقرة	صالحة	غير صالحة	النسبة المئوية	الدلالة
1,2,3,4,5,8,9,12,15,16,18,19,22,23 ،,26,29,30	10	0	%100	دالة
6,7,10,11,13,14,20,24,25,28,31,32	9	1	%90	دالة
21,27	7	3	%70	غير دالة

الاستجابة وتصحيح المقياس:

اختارت الباحثة أربعة بدائل للإجابة: والتي تمنح الأوزان (4، 3، 2، 1) على التوالي، علما أن الفقرات وضعت بدلالتها الايجابية.

وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته:

ولضمان وضوح تعليمات المقياس ، وبهدف معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) طالب وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية، وطلب منهم الإجابة على المقياس إذ تبين أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة. كذلك تم احتساب الوقت المستغرق في الإجابة وقد بلغ متوسطة الإجابة على الفقرات (30) دقيقة تقريبا.

الخصائص السيكو مترية للمقياس

اولاً: الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، وقد أشار أوبنهايم Oppenheim إلى أن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما وضع لأجله، أو يفترض أن تقيسه فقراته (الربيعي، 1997، 89). وقد تحقق في مقياس الوعي التاريخي

أولا: الصدق الظاهري:

ولتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الوعي التاريخي تم عرضه على الخبراء، وأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة.

ثانياً: الثبات:

إن الثبات يعد ضروريا للمقياس إذ يتطلب أي مقياس التمتع بالثبات لكي يكون صالحا للاستخدام (عودة، 2002، 352)، فهو يشير إلى درجة الدقة أو الضبط أو الإحكام في عملية القياس، بحيث تعطي معاملات الثبات فكرة عن درجة الاتساق أو التوافق في نتيجة القياس عند تكراره (ملحم، 2002، 307).

وقد تم التحقق من ثبات مقياس الوعي التاريخي باستخدام الأساليب الآتية:

- **إعادة الاختبار -:**

لاستخراج الثبات للمقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الإعدادي، وبفارق زمني قدره (14) يوم من التطبيق الأول، إذ يرى Adams1984، إن مدة أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني للمقياس تعد مدة مناسبة في حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Adams، 1984، 151). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر إن معامل الثبات للوعي التاريخي (0.82) وهو معامل ثبات ذات دلالة إحصائية.

- **ألفا كرو نباخ:**

لحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات الطلبة البالغ عددها (400) استمارة للتحليل، ثم استخدمت معادلة ألفا كرو نباخ، وقد بلغ معامل ألفا للوعي التاريخي (0.78) دالة عند مستوى (0.05)

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

1- قانون النسبة المئوية
2- معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) : لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بمجالها وبالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجات المجال بالدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وإيجاد معاملات الارتباط بين المقياسين.
3- معادلة الفا (Equation of Alpha Coefficient): لإيجاد الاتساق الداخلي (الثبات بطريقة الفاكرونباخ) لفقرات المقياسين.
4- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث والمتوسط الفرضي لها.
5- الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين.
6- وتم الاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار(14) لاستخراج نتائج البحث

الفصل الرابع (نتائج البحث)

الهدف الاول : التعرف على الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الهوية الوطنية على عينة البحث الاساسية البالغة (400) طالب وطالبة اتضح ان الوسط الحسابي بلغ (93.94) والوسط الفرضي بلغ (87.5) وكان الانحراف المعياري (8.29) ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينه واحدة واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (15.537) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلاله (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك جدول (5)

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
400	93.94	87,5	8.29	15,537	1,96	داله

تبين من الجدول أعلاه ان متوسط درجات العينة اعلى من المتوسط الفرضي .مما يعني ان طلبة الإعدادية لديهم معرفة بهويتهم الوطنية ويعزو ذلك حسب نظرية فروم ان لدى الانسان رغبة في الاندماج مع الاخرين والذي تعتبر من اهم شروط الوجود البشري ومن اهم دوافع السلوك الإنساني وهذه الرغبة تدفعه

الى الانتماء للجماعة المتمثلة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ،أي انه يشعر بالمسؤولية والمشاركة العاطفية اتجاه افراد المجتمع نتيجة الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية المشتركة بينهم وليحقق بذلك هويته الوطنية لان الحاجة الانتماء الى الوطن من اهم الحاجات الارتباط به فمن خلال الانتماء للمجتمع يشعر الفرد بهويته الوطنية وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جبر (2009) ودراسة سالم واخرون (2009)

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الهوية الوطنية على وفق متغير الجنس ذكور الاناث

لجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة 400 طالب وطالبة بواقع (210) ذكور (190) اناث اتضح ان الوسط الحسابي للذكور يبلغ (94.598) بينما للإناث (93.279) وبانحراف معياري للذكور (8,825) وانحراف معياري للإناث (9,972) ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والاناث استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وظهرت ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (1,395) والقيمة الجدولية (1,96) كما موضح في الجدول وتشير النتيجة لا توجد فروق بين الذكور والاثاث

الجدول (6)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
ذكور	210	94.598	8.825	1.395	1.96	غير دالة
اناث	190	93.279	9.972			

ومن خلال الجدول أعلاه تبين بان لا توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى الشعور بالهوية الوطنية وتتفق هذا الدراسة مع دراسة سكندر (2016) ودراسة محمود واخرون (2009)

الهدف الثالث: التعرف على الوعي التاريخي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الهوية الوطنية على عينة البحث الأساسية البالغة (400) طالب وطالبة اتضح ان الوسط الحسابي بلغ (83,92) والوسط الفرضي بلغ (75) وكان الانحراف المعياري (9,761) ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينه واحدة واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (18,277) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلاله (0.05) والجدول (7) يوضح ذلك وتشير النتيجة الى وجود وعي تاريخي بدرجة عالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

جدول (7)

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة تائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
400	83.92	75	9.761	18.277	1,96	دالة

والنتيجة اعلاه تشير الى ان مناهج التاريخ في المرحلة الإعدادية مصممة لغرس مفاهيم الهوية، والانتماء الوطني، ولاعتزاز بالثقافة والتراث ومعرفة ما مربه الوطن من تحديات وانجازات وربط الطالب بجذوره الثقافية والحضارية، تلعب الأسرة ووسائل الإعلام دورًا في نقل القصص التاريخية والمواقف الوطنية، مما يعزز هذا الوعي في نفوس الطلبة، كذلك الأحداث الجارية والواقع السياسي يدفع الطلبة للتساؤل والاهتمام بالماضي لفهم الحاضر، مما يُنمّي وعيهم التاريخي. واستخدام الوسائل التكنولوجية مثل الفيديوهات الوثائقية، والرحلات المدرسية، والنقاشات الصفية يجعل التاريخ أكثر قربًا وفهمًا للطلبة. كذلك

دور المعلم الواعي الذي يربط المعلومات التاريخية بواقع الطالب ويشجعه على التفكير النقدي والتحليل، مما يزيد من ترسيخ الوعي التاريخي. وهذه الدراسة تتفق مع دراسة فارس (2021) ودراسة خضير 2012

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الوعي التاريخي على وفق متغير الجنس ذكور اثاث

لجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة 400 طالب وطالبة بواقع (210) ذكور (190) اناث اتضح ان الوسط الحسابي للذكور يبلغ (92,923) بينما للإناث (74,917) وبانحراف معياري للذكور (8,337) وانحراف معياري للإناث (10,555) ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والاناث استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وظهرت ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (18,800)والقيمة الجدولية (1,96) واتضح يوجد فرق لصالح الذكور كما موضح في الجدول (8)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
ذكور	210	92.923	8.337	18.800	1.96	دالة
اناث	190	74.917	10.555			

ويتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث وكانت النتيجة لصالح الذكور اللاسباب التالية منها قد تكون الذكور أكثر انخراطاً في الموضوعات التاريخية، وبسبب التنشئة الاجتماعية وكذلك في بعض الأحيان يتم تشجيع الذكور أكثر على الاهتمام بالأحداث التاريخية، خاصة المرتبطة بالقادة أو الحروب أو الإنجازات القومية. وللأسرة والمحيط الاجتماعي دورًا في تشكيل الوعي التاريخي لديهم.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الهوية الوطنية وعلاقتها بالوعي التاريخي؟

بعد تطبيق معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين المتغيرين كانت قيمة معامل الارتباط (0.573) كما موضح في الجدول وتشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية بين الوعي التاريخي والهوية الوطنية **الجدول (9)**

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	دالة
الهوية الوطنية	400	0.573	13.948	1.96	دالة
الوعي التاريخي					

من خلال النتائج أعلاه نجد ان هناك علاقة بين الهوية الوطنية والوعي التاريخي فأنجد كلما ازداد الوعي التاريخي للطلبة زداد شعورهم بهويتهم الوطنية ويمكن تفسير ذلك ان الطلبة لا يستطيعون معرفة هويتهم الوطنية دون ان يكون لديهم وعي تاريخي والذي يعد جزء اصيل من مكونات الهوية ويعمل الوعي التاريخي على تنمية الشعور الوطني للطلبة من خلال ابراز المحطاة التاريخية لنشأة الدولة والتركيز على التضحيات التي بذلت من اجل تحقيق الاستقلال ورفع مستوى الانتماء ولولاء لدى الناشئة كذلك يعد الوعي المرأة الحقيقة للماضي والحاضر والمستقبل لما تضمنه من احداث و قضايا ومشكلات يمكن

استثمارها في بناء شخصية الطلبة وتدعيم الروح الوطنية لديهم وتفقت هذا الدراسة مع دراسة (الحربي،2022)

توصيات:

1- دمج التاريخ الوطني في المناهج الدراسية بطريقة مشوقة وتفاعلية
2- التركيز على إنجازات الرموز الوطنية وأثرها في بناء الوطن.
3- إنشاء برامج زيارات ميدانية للمواقع التاريخية والمعالم الوطنية.
4- دعم الأنشطة المدرسية التي تعزز الهوية مثل المسابقات والندوات الثقافية.
5- تشجيع المؤثرين وصناع المحتوى على نشر مضامين تعزز الهوية الوطنية
6- تشجيع الأسر على الحديث عن التاريخ الوطني مع أبنائهم بطريقة مبسطة.
7- إقامة مبادرات مجتمعية لإحياء المناسبات التاريخية والوطنية.
8- دعم دور المكتبات والنوادي الثقافية في تنمية الوعي بالهوية والتاريخ.

المقترحات:

1- اجراء دراسة لأثر برنامج تعليمي في تحقيق الهوية الوطنية لدى الطلبة المراهقين
2- اجراء دراسة لمعرفة بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (موقع السكن ،المستوى الاقتصادي والاجتماعي) وعلاقتها بالهوية الوطنية لدى الطلبة
3- اقتراح برامج تدريبية لمدرسي التاريخ لتنمية وعي الطلبة بالهوية الوطنية
4- اجراء دراسة مماثلة في شمال العراق وجنوبه ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية

المصادر

- أحمد، هبة صابر شاكر (٢٠١٤): الوعي التاريخي بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بممارساتهم المواطنة النشطة رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الاسكندرية.
- برهان ،غليون ،من اجل الديمقراطية طه المركز الثقافي العربي ، بيروت، ٢٠٠٦
- الجمل، على أحمد (2007) فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي
- حافظ عنوان حمادي الدليمي حقوق الإنسان (بط) بغداد، ٢٠٠٩

- الحربي، عبد الرحيم نويجع جابر (2022) د ور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية مجلة البحث في التربية وعلم النفس مجلد 37 - عدد 4 - أكتوبر 2022
- الحربي عبد الرحمن نوجع جابر (2022) دور منهج التاريخ في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة التعليم الثانوي مجلة البحث في التربية وعلم النفس مجلد 37 – العدد 4
- الحسين، ابراهيم، (2001): اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية، جامعة دمشق
- الختلان. منصور بن زيد بن ابراهيم (2021): تعزيز القادة التربويين للهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلد السابع والعشرين ج 2
- خيرو، عامر ممدوح (2020) التاريخ بوصفة أداة لتعزيز الهوية الوطنية، قراءة في رسائل فضل الأندلس مجلة مداد الآداب، عدد خاص بمؤتمر العلوم الإنسانية بين مشكلات الواقع ومتطلبات عالم المعرفة، ج 1، كلية الآداب، الجامعة العراقي
- رابحي، إسماعيل (2013) مدى توافر عناصر الهوية الوطنية في الكتب المدرسية المناهج التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط مجلة علوم الإنسان والمجتمع
- سالم، غسان حسين، واحمد مظفر، وجبار قيس إسماعيل (2009) اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الوطنية ا
- سالم، غسان حسين وأحمد، مظهر جواد وجبار، قيس اسماعيل (2011): اتجاه طلبة الجامعة نحو مفهوم الهوية الوطنية،
- سعيد عبد الحافظ، المواطنة حقوق وواجبات، مركز ماعت الدراسات الحقوقية والدستورية القاهرة، ٢٠٠٨.
- سكندر، ساجدة مراد (2016)، الاغتراب وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة المستنصرية مجلة كلية التربية، العدد 2
- الشعراوي علاء عبد الصادق وآخرون (2019): "استخدام استراتيجيا لخرائط الذهنية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير المتشعب والوعي التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"؛ بحث غير منشور؛ كلية التربية؛ جامعة بنها؛ مصر.
- العيسوي، عبد الرحمن (2007) مقدمة في علم النفس الحديث، الدار الجامعية ،الإسكندرية
- كمال، عبد العزيز عبدا الرحمن (1987) ملاحظات تقويمية على نظرية كولبرك في مراحل النمو الخلقي ، مجلة كلية التربية السنة الخامسة العدد 5 جامعة قطر
- محمد محفوظ الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية (كيف تبني وطناً للعيش المشترك)، المركز الثقافي العربي بيروت ٢٠٠٤
- محمود، كاظم محمود والقره غولي، ح الوعي التاريخي من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ ع3 أحمد سهيل وخلف نهاية جبر (2010)
- محمود، كاظم محمود والقره غولي، حسين احمد سهيل وخلف نهاية جبر (2010) القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ العدد 3
- محمود، احمد محمود نوري محمود، ازمة الهوية لدى طلبة الإعدادية كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل (2011)، مجلة العلوم النفسية والتربوية العدد (32)
- مهدي، حبيب صالح (2009) دراسة مفهوم الهوية، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل ج (5)، العدد 4
- نعيم عطية، في النظرية العامة للحريات الفردية دار القومية للطبع والنشر القاهرة: ١٩٦٥،
- النويصر، بدرية عبد العزيز (2020) الهوية الوطنية في ظل الاعلام الرقمي، المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

- وتوت، على (2004) الدولة والمجتمع في العراق المعاصر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد.

المصادر الأجنبية

- Abdellatif, Mohamed Sayed, (2022). The Role of the National Day Activities in Promoting the National Identity of University Youth (A Field Study on Prince Sattam bin Abdulaziz University Students), Journal for Educators, Teachers and Trainers JETT, Vol. 14 (3), PP521-532.
- Aminas M (2013) Changing Intercommunity Relations and the Politics of Identity in the Northern Mezam Cameroon Area".
  Cahiers d'études Africaines. XLI8.
- Tojfel,H .(1978)Differentiation Between Social Groups.. London; Academic Press
- CHAZAN. N.R.. RAVENHILL. M. J. & ROTHSCHILD. D. (1992) Politics and Society in Contemporary Africa (Boulder. Colorado: Lynne Rienner Publishers. Inc.(.
- Husband. C.. Kitson A. & Pendry. A. (2003) Understanding history teaching. Philadelphia, PA: Open Universitu Press
- Lee, Beter (2004) : Walking backwards into tomorrow Historical consciousness and understanding history
- Littlejohn, Stephen W. and Karen A. Foss. (2008). Theories of Human Communication. 9th ed. Belmon
- Olmert k. dkuer (2020) the historical awareness in the war clan of history.
- Parekh, B. (2002. Des 17). Defining British national Identity.The Political Quarterly. 71(1). 4-14.